دور المنظمات المعنية بالثقافة
في مواجهة قضايا التطرف الفكري
"دراسة تطبيقية علي إدارة الثقافة بجامعة الدول العربية"

إعـــــداد

د/ محمد سعد بداح جدعان الهاجري

دكتوراه الفلسفة في التربية المقارنة والادارة التعليمية

مدير إدارة الثقافة – جامعة الدول العربية

دور المنظمات المعنية بالثقافة في مواجهة قضايا التطرف الفكري "دراسة تطبيقية علي إدارة الثقافة بجامعة الدول العربية"

د/ محمد سعد بداح جدعان الهاجري [١]

المستخلص:

وهدفت الدراسة إلي تعرف دور المنظمات المعنية بالثقافة في مواجهة قضايا التطرف الفكري "بالتطبيق علي إدارة الثقافة بجامعة الدول العربية"، **واستخدمت الدراسة** المنهج الوصفي التحليلي والمسح بالعينة، واقتصرت الدراسة علي عدد ١١٠ موظف بمكاتب إدارة الثقافة بالدول العربية الأعضاء بالجامعة وعددهم ٢٢ دولة بواقع ٥ موظفين بكل دولة، وتم تطبيق الدراسة في الفترة الزمنية من ديسمبر ٢٠١٧ حتي يونيو ٢٠١٨، باستخدام استبانة تتضمن عدة محاور، **وتوصلت الدراسة إلي** أن إدارة الثقافة تعمل علي التعاون مع المنظمات المعنية بالحفاظ علي التراث، وتكثيف حضورها عالميا للاهتمام بالتراث العربي، وإصدار التقارير الدورية المعنية بقضايا الثقافة، ووجود استراتيجيات لحماية وصون الموروث الثقافي، **وأوصت الدراسة** بالعمل علي كافة المستويات الدولية والاقليمية والمحلية والتي من شأنها دعم مسيرة الحفاظ علي الثقافة العربية رائدة بين الثقافات والحضارات حفاظا علي الموروث الانساني المشترك الذي يوحد الشعوب جمعاء.

الكلمات المفتاحية: الدور– التطرف الفكري– إدارة الثقافة– جامعة الدول العربية.

---

[١] **محمد سعد بداح جدعان الهاجري** دكتوراه الفلسفة في التربية المقارنة والادارة التعليمية ، مدير إدارة الثقافة – جامعة الدول العربية.

Abstract

The study aimed to recognize the role of the organization concerned with culture in facing the intellectual extremism issues "by applying on the culture management in the Arab League". The study used the analytical descriptive methodology and the sample survey. The study limited on 110 employees in the offices of culture management in the Arab countries that are members in the Arab League, and there are 22 countries, 5 employees in each country. The study has applied from December 2017 to June 2018 by using a questionnaire including many points,The study found that the culture management cooperates with the concerned organization to maintain the heritage, intensify its presence internationally to take care of Arab heritage, issue periodic reports concerned with culture issues, and exist strategies to maintain and preserve the culture heritage. The study recommended by working at all international, regional and local levels to support the process of keeping the Arab culture prominent among cultures and civilizations to maintain the common human heritage that unites all peoples.

Key words: role - intellectual extremism – culture management – Arab League.

أولا– المقدمة:

١ – مقدمة الدراسة:

يتسم الفكر المتطرف بقدرته على قلب المفاهيم وتشويه الحقائق وطمسها، وتقديم أدلة وبراهين غير كافية أو مناقضة للواقع، واستعمال الكلمات بمعان مبهمة غير محددة أو بمعان متقلبة ومختلفة وتشويه الحقائق لدى الفكر المتطرف تكمن في الرفض القاطع للحقائق والأدلة عن طريق التحريف والتشويه والتسفيه والقدرة على خلق الأكاذيب، إضافة إلى تكذيب الآخرين وعدم الثقة فيهم، والميل إلى التحريض والتآمر عليهم عن طريق إخفاء الحقائق والتشكيك فيها والميل إلى الخلاف والصراع التناقض الفكري – السلوكي وأحادية العقلية (عقلية البعد الواحد) وأحادية الرؤية، حيث تشكل الخصائص المعرفية والمزاجية سلوكًا متسقًا يتعارض مع قبول التنوع ويرفض البدائل ويتجنب الجديد ويتحرك وفق مسارات صارمة ويعزل صاحب هذه العقلية نفسه عن مجتمعه ويكرس نفسه لأهداف ضيقة ومحددة، وتتوافق هذه الخاصية مع خصائص الفكر المتطرف من حيث إنه لا يبحث عن أساليب تفكير جديدة، ولا يتوقف عند تنوع الاختيارات المتاحة، كما أن الفكر المتطرف يتناقض مع ثراء الحياة الإنسانية بما تتضمنه من تنوع وعمق وتفاعل كذلك يتسم الفكر المتطرف بالنزعة إلى العداء والانتقام حيث يؤمن المتطرف بأن لا سبيل إلى توصيل رسالته وإثبات وجوده إلا من خلال العنف، وقد يبدأ الفكر المتطرف بمفاهيم براقة مقبولة ولكنه سرعان ما ينحرف ويتبنى مسالك شريرة مدمرة للفرد والمجتمع.

٢ – مشكلة الدراسة:

تعد ظاهرة الإرهاب من أخطر الظواهر التي تواجه المجتمع الدولي اليوم، وتتضح خطورة هذه الظاهرة في عدد ضحايا الإرهاب وفي الخسائر المادية الناجمة عنه، ولا يقتصر الإرهاب اليوم على أفعال يرتكبها فرد أو مجموعة أفراد بدافع الحصول على منافع مادية أو سياسية بل إنه يشمل أيضا الحملات الواسعة التي تشنها الدول لقمع حركات تحررية وطنية أو لغرض سياسات أو اتجاهات داخلية أو خارجية على دول أخرى وهكذا يتحول الإرهاب إلى أداة من أدوات تنفيذ السياسة الخارجية والى وسيلة من وسائل التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى ولاشك أن هذا يؤدي إلى تأزم العلاقات بينها مما قد يدفعها في النهاية إلى قطيعة أو نزاعات مسلحة مدمرة.

إن التطور الذي تعيشه الأسرة الدولية وبصفة خاصة منذ نهاية الحرب الباردة وحتي الآن، جعل من إرهاب الدولة أحد العناصر الأساسية في دينامية التعامل الدولي المعاصر. وأصبح استخدام الإرهاب أداة فاعلة من أدوات تنفيذ السياسة الخارجية وخاصة بالنسبة للولايات المتحدة الأمريكية بسبب مجموعة من المتغيرات الدولية. منها ما يتعلق بخصائص المجتمع الدولي المعاصر، ومنها ما يرتبط بالتغيرات التي تعيشها الأسرة الدولية، وأخيرا ما يعود إلى خصائص الإرهاب ذاته كأداة من أدوات العمل السياسي.

وعندما يكون موضوع الدراسة ظاهرة عالمية مثلما الحادث في موضوع البحث، فيجب علي الباحث أن تكون دراسته التطبيقية تتناسب مع الموضوع لذا رأي الباحث تعرف دور المنظمات المعنية بالثقافة في مواجهة قضايا التطرف الفكري بالتطبيق علي إدارة الثقافة بجامعة الدول العربية"

٣- تساؤلات الدراسة:

التساؤل الرئيس:

ما دور المنظمات المعنية بالثقافة في مواجهة قضايا التطرف الفكري "مع الإشارة إلي إدارة الثقافة بجامعة الدول العربية"؟

التساؤلات الفرعية:

- ما دور إدارة الثقافة في تنمية الحس القومي لدي شعوب الجامعة؟
- ما دور إدارة الثقافة في الحفاظ علي تراث الدول الأعضاء؟
- ما دور إدارة الثقافة في التعامل مع المشكلات المتعلقة بالثقافة العربية؟
- ما المشروعات الثقافية بعيدة المدي لإدارة الثقافة؟
- هل يوجد فرق دال احصائياً في دور المنظمات المعنية بالثقافة في مواجهة قضايا التطرف الفكري طبقاً للمرحلة العمرية؟
- هل يوجد فرق دال احصائياً في دور المنظمات المعنية بالثقافة في مواجهة قضايا التطرف الفكري طبقاً للمؤهل العلمي؟

٤- أهداف الدراسة:

الهدف الرئيس:

تعرف دور المنظمات المعنية بالثقافة في مواجهة قضايا التطرف الفكري "بالتطبيق علي إدارة الثقافة بجامعة الدول العربية".

الأهداف الفرعية:

- تعرف دور إدارة الثقافة في تنمية الحس القومي لدي شعوب الجامعة.
- تعرف دور إدارة الثقافة في الحفاظ علي تراث الدول الأعضاء.
- تعرف دور إدارة الثقافة في التعامل مع المشكلات المتعلقة بالثقافة العربية.
- تعرف المشروعات الثقافية بعيدة المدي لإدارة الثقافة.

٣- أهمية الدراسة:

منذ بداية القرن الماضي يحظى موضوع الإرهاب كظاهرة عنيفة باهتمام كبير وأصبح الكلام عنه من الموضوعات الحيوية التي لا يتردد عن الخوض في غمارها المتخصصون كل على حدا ، بما فيهم المفكرين والفقهاء ورجال السياسة، وعليه أصبح موضوع الإرهاب يشكل محورًا أساسيًا لعدة لقاءات ومؤتمرات دولية ومن هنا تأتي أهمية هذه الدراسة التي نحن بصدد البحث فيها ، والشيء الذي أضفي على الموضوع أهمية أكبر هو تناولنا لمتغير المنظمات المعنية بالثقافة، هذه الأخيرة التي استحوذت على اهتمام الباحثين في شتى ميادين العلم كالتربية والإدارة وعلم الاجتماع وعلم النفس، وقد عبر الكثيرون عن المكانة الهامة التي تشغلها الثقافة في المجتمع بطرق متعددة، فنحن ندين لها بطابعنا الإنساني فمن خلالها تتشكل القيم والمعايير والقدرة على العيش في انسجام مع الناس وفي محيطها تتشكل ميولنا وطباعنا الاجتماعية.

وتأسيسا على ما تم عرضه من أهمية الثقافة كنسق هام في المجتمع من جهة، وخطورة الظاهرة الإرهابية التي طال تأثيرها هذا النسق من جهة أخرى، فإن تقصي وكشف شدة ودرجة هذا التأثير يصبح أكثر من ضرورة.

ثانيا- الإطار النظري:

١- مصطلحات الدراسة:

- الدور:

يعرف الدور في قاموس ويبستر بأنه مجموعة الصفات أو الأفعال المتوقعة من شخص يؤدي وظيفة معينة، وهو جزء من الفرد، أو سمة شخصية له عندما يتم ممارسته وأداؤه.(Webster' s, 2014; P. 1043)

وهو نموذج السلوك الذي يتطلبه مركز اجتماعي معين، ويتحدد سلوك الفرد في ضوء توقعاته وتوقعات الآخرين منه، وهذه تتأثر بفهم الفرد والآخرين للحقوق والواجبات المرتبطة بمركزه الاجتماعي(أحمد زكي بدوي، ٢٠١٢، ص ٣٩٥).

ويعرفه الباحث بأنه تلك الجهود التي تؤسس لها وتبذلها إدارة الثقافة بجامعة الدول العربية لتقديم خدماتها بهدف مواجهة الإرهاب والتطرف الفكري.

- الإرهاب:

ترى دائرة المعارف الاجتماعية الأمريكية بأن تعبير الإرهاب إنما يستخدم لوصف نهج أو أسلوب يحاول من خلاله مجموعة منظمة أو حزب تحقيق أهدافها المعلنة باستخدام العنف المنظم بصفة أساسية (محمد عبد الله العميري، ٢٠١٤، ص ٢٢).

ويمكن تعريف الإرهاب كما يلي:

"يعد الإرهاب عمل عنفي وهو جريمة مقصودة ذات بعد سياسي غالبا، ترتكب من قبل فرد أو جماعة أو منظمة أو نظام حاكم يمثل الدولة، ويهدف لنشر الذعر والرعب وتحقيق أهداف معينة كزعزعة نظام سياسي قائم أو محاولة استبعاده"، وعليه فالعمل الإرهابي ليس مقصورا علي آثاره المباشرة من فزع وخوف وخسائر، بل هناك هدف حقيقي مبطن غير مباشر، ويعمد الإرهابي من خلاله إلي إثارة فصول الرأي العام للبحث عن هدفه الجوهري.

- التطرف الفكري:

التطرف مصطلح لم يعرف في الكتب والمراجع العربية قديما بمعناه المنضبط اصطلاحا في الوقت الراهن وان كان بعض العلماء قديما استخدموا كلمة التطرف الديني على القائل المخالف للشرع، وعلى القول المخالف للشرع وعلى الفعل المخالف للشرع، فهو فهم النصوص الشرعية فهما بعيدا عن مقصود الشارع وروح الإسلام فالتطرف في الدين هو الفهم الذي يؤدي إلى إحدى النتيجتين المكروهتين، وهما الإفراط أو التفريط، والمتطرف في الدين هو المتجاوز حدوده والجافي عن أحكامه وهديه، فكل مغال في دينه متطرف فيه مجاف لوسطيته ويسره وبنظرة اشمل على مفهوم التطرف نجد أنّه بحسب بعض المصادر كل ما يؤدي إلى الخروج عن القواعد الفكرية والقيم والمعايير والأساليب السلوكية الشائعة في المجتمع، مُعبراً عنه بالعزلة أو بالسلبية والانسحاب، أو تبني قِيَم ومعايير مختلفة قد يصل الدفاع عنها إلى الاتجاه نحو العنف في شكل فردي أو سلوك جماعي منظم، بهدف إحداث التغيري في المجتمع وفرض الرأي بقوة على الآخرين.

٢- استقراء الدراسات السابقة:

دراسة عادل مصطاف ٢٠١٦: تعد أعمال العنف من أخطر التهديدات التي تواجه المجتمعات كونها تمس كيانها الداخلي وتهدد أمن المجتمع واستقراره، وتصنف كإحدى أنواع الأزمات الأمنية التي بدأت تظهر في المجتمعات العربية والإسلامية خصوصاً وفي معظم بلدان العالم عموماً، وتتسع دائرة خطر هذه الأزمة والتي من أخطر ظواهرها حالياً الإرهاب الذي تعاني منه جميع بلدان العالم، والذي بدأ التوغل في أعماق المجتمع بصورة أو بأخرى بدأً من الحرب العالمية الثانية التي دفعت إلى ظهور الحركات اليسارية في أوربا الغربية واليابان وفرنسا وإيطاليا وغيرها من البلدان نتيجة ظهور أفكار وإيديولوجيات تهدف إلى التغيير السياسي خصوصاً مع نهاية ستينيات القرن العشرين التي شهدت نمواً لظاهرة الإرهاب وامتداد تأثير هذه الظاهرة ونمو الجماعات الإرهابية التي امتدت أنشطتها خارج حدودها الوطنية مما أدى إلى اتساع نطاق الإرهاب في ما يعرف بالإرهاب الدولي.

وبدأت العمليات الإرهابية تظهر في المجتمعات العربية والإسلامية من حين لآخر، إذ يشهد العالم العربي تنامي ظاهرة العنف والإرهاب وتعدد منظمات العنف السياسي الديني التي تختلف عن غيرها من التيارات العنيفة في المناطق الأخرى من العالم.

ويعظم خطر العمليات الإرهابية إذا كانت تنطلق من توجهات فكرية أو مصالح اقتصادية تخدم فئة معينة وتتسع دائرة تأثيرها على أفراد المجتمع بحيث تزهق فيها أرواح بريئة وأنفس معصومة وتتلف بسببها الممتلكات الخاصة والعامة وتنشر الرعب والهلع في المناطق التي تنشط فيها، وتؤدي هذه الأعمال الإرهابية إلى زعزعة الأمن والاستقرار وانتشار الرعب والخوف في نفوس الأفراد وتتسبب في سقوط أعداد كبيرة من الضحايا.

- ورشة العمل حول دور الإعلام والاجهزة الأمنية في مكافحة الإرهاب ٢٠١٥

لتعرف الجهود الإعلامية المبذولة للوقوف والتصدي لظاهرة الإرهاب بكافة أشكاله من خلال وضع أسس التعاون والتكامل الأمني والإعلامي لمواجهة الإرهاب والتصدي له، لافتاً لدور الإعلام الواضح والبارز في مكافحة الإرهاب ثقافياً وإشاعة ثقافة النزاهة والشفافية وفي خلق بيئة اجتماعية رافضة لكافة أنواع الفساد والإرهاب، مبيناً أن وسائل الإعلام المختلفة) المرئي والمسموع والمقروء

والإلكتروني (باتت اليوم تلعب دورا كبيرا من خلال إعداد البرامج والتقارير، ولفتت الورشة إلى أن مكافحة الإرهاب لا تؤتي ثمارها الا بالتضامن والتعاون الصادق والجهود البناءة والتواصل الفعال والمستمر بين كافة القطاعات في الأردن لا سيما المؤسسات الإعلامية مع الأجهزة الأمنية للقضاء على الإرهاب وتجفيف منابعه واستئصاله ليس على مستوى الأردن فحسب بل في جميع دول العالم.

دراسة دونج رالف ٢٠١٣: تلخصت أهداف هذه الدراسة في تحليل تصريحات الحكومة ووسائل الإعلام عن الإرهابيين بهدف نقد هذه التصريحات، وقد اشتملت العينة على مجموعة من التصريحات الحكومية التي نشرت في صحيفة نيويورك تايمز عن الإرهابيين، والأحداث الإرهابية كما غطتها نفس الصحيفة، وقد استخدم الباحث استمارة تحليل المضمون في هذه الدراسة التي وصفها بأنها الطريقة الدرامية لتحليل هذه المقالات والتصريحات، وأظهرت النتائج أن الإرهاب السياسي يحدث بسبب قيمته الرمزية حتى من دون تغطية اعلامية وأن له أهداف استراتيجية وتكتيكية أظهرها التحليل، كما أوضحت النتائج أن الأحزاب خارج دائرة الإرهابيين تساعد على تنفيذ المخططات الإرهابية، كما كشف التحليل القدرة على التنبؤ بأشكال الإرهاب التي يمكن أن تظهر وأنه من الصعب السيطرة عليها . وأوضحت النتائج أن وسائل الإعلام لا تصور شخصية الإرهابي تصويراً موضوعياً مبني على الحقائق وإنما تصويراً انفعالياً.

دراسة الطيار (٢٠١٣): تناولت المواثيق الدولية المعنية بمكافحة الإرهاب، وذلك من خلال التطرق لعدة اتفاقيات أبرزها اتفاقية جنيف لمنع ومعاقبة الإرهاب، وتتميز اتفاقية جنيف بأنها تتناول بالتحديد مجموعة الأفعال المكونة للإرهاب والتي تشكل جرائم معاقب عليها طبقاً لنصوصها كما توضح الاتفاقية هذه الجريمة والتدابير الوقائية والاجراءات الجنائية لمنع الإرهاب ومعاقبة مرتكبيه، ولم تدخل اتفاقية جنيف حيز التنفيذ بسبب عدم التصديق عليها من جانب الدول الموقعة ولم يصدق إلا دولة واحدة هي الهند ومع ذلك فالاتفاقية تعد أول محاولة جادة لمعالجة ظاهرة الإرهاب على المستوى الدولي، ثم هناك الاتفاقية الأوروبية لقمع الإرهاب لعام والاتفاقية الدولية لمناهضة أخذ الرهائن الموقعة في نيويورك، وهناك أيضاً الاتفاقية المتعلقة بقمع التدخل غير المشروع في خدمات الطيران المدني الدولي بعد أن تزايدت أعمال العنف ضد الطيران المدني.

دراسة حمدان رمضان محمد ٢٠١١: يعد هذا البحث محاولة لقراءة واقع الإرهاب الدولي الذي ينتج الخراب والتدمير في مختلف الزوايا الاجتماعية، من خلال استعراض مراحل التحليل السوسيولوجي لهذه الظاهرة وتحليل عواملها والأطر النظرية المفسرة لها وتتبع مراحل تطورها التاريخي ومدى الغموض الذي يسود هذا المفهوم، ومعرفة تداعياته أو انعكاساته على الأمن والسلم العالمي، ومن ثم الوصول إلى وضع بعض المقترحات المقبولة لمواجهة الإرهاب الدولي الذي طال المجتمعات الإنسانية برمتها.

دراسة توني جرين ونورم. ٢٠١٠: هدف هذه الدراسة هو توضيح الدور الذي تقوم فيه شبكات الأخبار في التلفزيون الأمريكي لتغطية حوادث الإرهاب ودور هذه التغطية على الرأي العام، وهذه الشبكات الثلاث هي: آي بي سي. سي بي أس. أن بي سي، وعينة الدراسة هي مجموعة من أشرطة الفيديو مسجل عليها عملية ارهابية تمت تغطيتها عن طريق هذه الشبكات، وهي اختطاف طائرة (أي. دبليو. تي) يونيو ١٩٨٥، واستخدم الباحثان في هذه الدراسة تحليل المضمون كأداة لتحليل التقارير المسجلة على شرائط الفيديو، وقد تم التحليل على أساس المصدر مع تحليل أحاديث عامة للجمهور مع ردود أفعالهم وقد أشارت نتائج الدراسة الى أن المادة المصورة التي عرضت على الجمهور من المصادر التلفزيونية أثناء عملية الاختطاف كانت كلها للرهائن مع التركيز على انفعالاتهم النفسية، ولذلك شكك الباحثان في موضوعية هذه المصادر في نقل الحدث، كما أوضحت النتائج أن كل المقابلات والأحاديث كانت مع أقارب الرهائن والضحايا وأسرهم، فكانوا الأشخاص المحوريين في كل المقابلات مما صبغ الحقائق بصبغة انفعالية شديدة بعيدة عن الحيادية في نقل الحدث، كما لم تذكر أية محطة من المحطات الثلاث أي شيء عن الأسباب الحقيقية والرئيسية لوقوع الحدث الإرهابي ولا عن مطالب القائمين به مما يوضح أن محطات التلفزيون الثلاثة كانت غير موضوعية في نقل الحدث.

دراسة مراد بن علي زريقات ٢٠٠٦: ناقشت هذه الورقة الإرهاب وأخطاره من خلال استعراض تعريف الإرهاب ومداخل تحليل السلوك الإرهابي ومن يصبح إرهابيا وتنظيم الجماعات الإرهابية ومراحل تشكيل الخلايا الإرهابية وأسباب الإرهاب وأخطاره ومحاور التجربة السعودية في مواجهة الإرهاب.

والمملكة العربية السعودية أحد البلدان التي واجهت الإرهاب منذ أكثر من خمس سنوات حيث واجهت حربا شرسة مع الإرهاب والمخططين للعمليات الإرهابية فبينت الورقة محاور هذه المواجهة من خلال ما تم استعراضه.

الاستفادة من الدراسات السابقة:

أفادت الدراسات السابقة الباحث في اختيار أسلوب الدراسة والأداة المناسبة التي من شأنها تحقيق أهداف الدراسة والاجابة علي فرضياتها، وتوافر المرجعيات النظرية والأدبيات السابقة علي موضوع الباحث والمتعلقة بدراسته بغرض بناء الاطار النظري للدراسة والتي يجب عليه الرجوع اليها في الدراسة.

٣- الإطار النظري للدراسة:

يتسم الفكر المتطرف بقدرته على قلب المفاهيم وتشويه الحقائق وطمسها، وتقديم أدلة وبراهين غير كافية أو مناقضة للواقع، واستعمال الكلمات بمعان مبهمة غير محددة أو بمعان متقلبة ومختلفة وتشويه الحقائق لدى الفكر المتطرف تكمن في الرفض القاطع للحقائق والأدلة عن طريق التحريف والتشويه والتسفيه والقدرة على خلق الأكاذيب، إضافة إلى تكذيب الآخرين وعدم الثقة فيهم، والميل إلى التحريض والتآمر عليهم عن طريق إخفاء الحقائق والتشكيك فيها والميل إلى الخلاف والصراع التناقض الفكري – السلوكي وأحادية العقلية (عقلية البعد الواحد) وأحادية الرؤية، حيث تشكل الخصائص المعرفية والمزاجية سلوكا متسقا يتعارض مع قبول التنوع ويرفض البدائل ويتجنب الجديد ويتحرك وفق مسارات صارمة ويعزل صاحب هذه العقلية نفسه عن مجتمعه ويكرس نفسه لأهداف ضيقة ومحددة .وتتوافق هذه الخاصية مع خصائص الفكر المتطرف من حيث إنه لا يبحث عن أساليب تفكير جديدة، ولا يتوقف عند تنوع الاختيارات المتاحة .كما أن الفكر المتطرف يتناقض مع ثراء الحياة الإنسانية بما تتضمنه من تنوع وعمق وتفاعل كذلك يتسم الفكر المتطرف بالنزعة إلى العداء والانتقام حيث يؤمن المتطرف بأن لا سبيل إلى توصيل رسالته وإثبات وجوده إلا من خلال العنف، وقد يبدأ الفكر المتطرف بمفاهيم براقة مقبولة ولكنه سرعان ما ينحرف ويتبنى مسالك شريرة مدمرة للفرد والمجتمع.

وقد يدفع التعصب لمبدأ فكري أو ديني إلى اللجوء لاستعمال العنف وممارسة الإرهاب من قِبل فئة معينة تحاول فرض مبادئها التي تؤمن بها على المجتمع

الذي تعيش فيه، وربما تسعى تلك الفئة إلى محاولة الوصول إلى السلطة لتسهيل نشر تلك المبادئ وتطبيقها، ومن أمثلة ذلك: الصراع بين الرأسمالية والاشتراكية، والصراع بين البروتستانت والكاثوليك لأسباب دينية، وبين الهندوس والمسلمين في الهند، كما يتمثل ذلك في تبني بعض الجماعات التي يُطلق عليها أحيانًا الجماعات الأصولية رفض الثقافات والحضارات الأخرى، ومقاومة الاتصال الثقافي بين الحضارات المختلفة (على ليلة،٢٠١٢، ص٢٠).

بل تطور الأمر إلى إنشاء قنوات فضائية، ومواقع إلكترونية باستخدام أحدث أدوات التكنولوجيا في التصوير، كما حدث في إعدام الطيار الأردني معاذ الكساسبة حرقًا، وإعدام مجموعة من المصريين في ليبيا ذبحًا، إضافة إلى ذلك، فإن الإعلام من خلال نقله للأحداث يُسهم في إظهار بعض الإرهابيين بمظهر الأبطال، مما يدفع إلى تقليدهم والسير على طريقتهم، وهذا ما حدث أيضًا من تحمُّس الآلاف من الشباب للانضمام إلى تنظيم الدولة الإسلامية "داعش" لرؤيتهم من خلال الإعلام أنهم يحققون مكاسب على الأرض(أبو دامس زكريا، ٢٠١٧، ص١٢٥).

واستأثرت ظاهرة (الإرهاب) العالمي خلال العقد الأخير من القرن العشرين وبداية القرن الحادي والعشرين باهتمام متزايد من البلدان المتقدمة والنامية على حدٍ سواء، وذلك نتيجتاً للأثار السلبية التي ترتبها في حياة المجتمعات البشرية، إذ ارتبط شيوع هذه الظاهرة بتطور الأحداث الجارية في الساحة السياسية وتعمقها، حتى أضحى مفهوم (الإرهاب) صفة لصيقة لكل حدث سواء كان مخططا أم غير ذلك والإطار العام الرئيس الحاكم لحركة الدول وسياستها المختلفة.

وهنا فقد اختلفت التفسيرات والدوافع التي أدت إلى تنامي ظاهرة الإرهاب بين من يؤكد ان حالات التنافس والصراع الدولي ساعدت في تغذية ونمو ظاهرة الإرهاب، وبين من يدعي ان الإرهاب ظاهرة طبيعية يمكن ان تظهر في أي مجتمع مرتبطة بعوامل مختلفة منها البيئة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والدينية والايديولوجية، إن أي معالجة لقضية ذات صلة ببعض المفاهيم تحتاج ان تحدد تلك المفاهيم من خلال تعريف يوضح مكوناتها وخصائصها.

وقبل تحديد معنى ومفهوم الإرهاب ينبغي الإشارة مسبقا إلى أن لفظة الإرهاب Terror تعود في أصلها إلى اللغة اللاتينية حسبما تشير إلى ذلك معاجم

اللغة، وهي كلمة تمتد إلى لغات ولهجات المجموعات الرومانية ثم انتقلت اللفظة فيما بعد إلى اللغات الأوربية الأخرى.

يؤرخ كثير من الباحثين في ظاهرة الإرهاب في العصر الحديث باندلاع الثورة الفرنسية عام ١٧٩٨، حيث استخدام مصطلح الإرهاب للدلالة علي أعمال العنف سواء المرتكبة من قبل الحكام ضد أعداء الثورة، وفي هذه الفترة لم تكن هناك أي ضمانات للأفراد في مواجهة تعسف الحكومة، بل تم العصف بالحرية الشخصية والسياسية لهم، وقد صدر قانون الاشتباه الذي تختص بتطبيقه المحكمة التورية ولم يكن للمتهم أي ضمانات المحاكمة، بل كانت المحاكمة صورية ونهاية الحكم تكون بالإعدام، أو تلك الأعمال المرتكبة من الشعب ضد الحكام، إضافة إلي الإرهاب الثوري، وعرفت فرنسا أنواعا أخري من الإرهاب، ويمكن ذكر الإرهاب الانفصـــالي والذي كانت تسعي فيه الجماعات إلي استقلال إقليم معين والإرهاب العقائدي بما يشمله من إرهاب اليمين وإرهاب اليسار، وكذلك الإرهاب الأجنبي (عصام عبد الفتاح مطر، ٢٠١٤، ص ٥).

كما شهدت مختلف الدول الأخرى أنماطا كثيرة من الإرهاب المماثل للإرهاب في فرنسا، فمثلاً:

في أسبانيا عرفت الإرهاب الانفصالي، حيث تعد منظمة "إيتا" من أخطر المنظمات الإرهابية إذ تسعي إلي تحقيق انفصال إقليم الباسك عن أسبانيا، وتوجه هذه الأخيرة أكثر اعتداءاتها الإرهابية ضد رجال الشرطة والقوات المسلحة.

أما في إنجلترا فقد ظهرت الحركة الإيرلندية الإرهابية من أجل الاستقلال عن بريطانيا(بدأت ١٨٨١ إلي ١٩٦٠)، إلي جانب منظمة الجيش الجمهوري الإيرلندي، ومنظمة جيش التحرير الوطني الإيرلندي، تركزت اعتداءاتها الإرهابية في عمليات الخطف وتدمير المراكز الاقتصادية الهامة.

وعلي خلاف هذه العمليات الإرهابية، ظهرت الاغتيالات الإرهابية التي قامت بها المنظمات الثورية الروسية كمنظمة الإرادة الشعبية ومنظمة الأرض والحرية، وحمل الحزب الثوري الاشتراكي في العقد الأخير من القرن ١٩ شعارا ومبدأ أساسي" الإرهاب لن يكون فقط وسيلة لإثارة الفوضى في النظم القيصرية، ولكنه سيستخدم أيضا كوسيلة من وسائل الدعاية والإثارة"(محمد عبد الله العميري، ٢٠١٤، ص ١٣٦).

ويتضمن الأمن كل ما يتعلق بمخزون الذاكرة الإنسانية من الثقافات والقيم والمبادئ الأخلاقية التي يتلقاها الإنسان من مجتمعه، ويقصد بالأمن الفكري استقرار المكونات الأصيلة والمنظومة الفكرية اللازمة لحماية مكتسبات الأفراد والشعوب كضرورة ملحة في مواجهة العمليات الممنهجة التي تمارس للإخلال بالأمن المجتمعي والذي سينعكس بالضرورة علي مجريات الحياة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية ويصبح تهديدا واضحا للحياة بشكل عام ، كما يرتبط بحق الإنسان في التفكير وفي التعبير وأمنه في حماية كافة حقوقه المكتسبة في الاختيار وفي الحرية المسؤولة التي تمنح صاحبها الحرية دونما تعارض مع حرية الآخرين أو مكتسباتهم ،وضمان تحقيق العدالة والعيش بعيدا عن تدمير الفكر.
(Tomlinson, J. 2016, 11 (4): 242-251)

ويمكننا تلخيص ما جاء علي لسان عدد من فقهاء القانون، حيث اتفقوا علي مجموعة من العناصر، **والتي حددها الفقيه هوفمان كما يلي:**

- الإرهاب يكون ذا أهداف ودوافع سياسية، ويتسم بالعنف أو يهدد باستخدامه.
- أنه يكون وهميا لتحقيق نتائج نفسية بعيدة المدى يتجاوز القيمة المستهدفة حاليا.
- أنه يقوم به منظمة ذات قيادة معروفة أو هيكل خلال تآمريه.
- ترتكبه غالبا مجموعة شبه قومية أو كيان لا ينتمي للدولة.
- لا يحمل أعضاؤها زيا موحدا أو شارات تعريفية. (أحمد العموش، ٢٠١٦، ص٢٢)

المحاولات الاتفاقية لتعريف الإرهاب:

إن تعريف الإرهاب في إطار الاتفاقيات والمواثيق الدولية له أهمية خاصة، حيث أن التعريف بالإرهاب وتحديد الأفعال والأعمال التي تدخل في نطاقة تعتبر بداية الجهود الدولية لمكافحته، من خلال أرضية مشتركة متفق عليها بين الدول.

إلا أن الملاحظ علي أغلب الاتفاقيات الدولية التي عقدت بصدد محاربة الإرهاب بشتى صورة وأنواعه جاءت دون تحديد متفق عليه لتعريف الإرهاب، إذا لا يوجد لحد الآن إجماع دولي علي هذه المسألة، وهذا راجع بطبيعة الحال إلي العامل السياسي والإيديولوجي(كمال حماد،٢٠١٢، ص ٢٤)، حيث أثار مفهوم الإرهاب الكثير من الجدل والخلاف بسبب ما أحاط تحديد هذ المفهوم من اعتبارات سياسة ونظرات مصلحية، وقد كان هذا الاختلاف من بين الأسباب التي كانت وراء عدم التصديق علي اتفاقيتي جنيف لعام ١٩٣٧ بشأن الإرهاب.

ويمكننا تسجيل هذه الجهود علي المستوي المحلي وعلي المستوى الدولي كما يلي:

– علي المستوي الدولي:

نجد أن أول وثيقة تضمنت تعريفا للإرهاب كانت اتفاقية جنيف لقمع ومعاقبة الإرهاب لعام ١٩٣٧ حيث عرفت الإرهاب علي أنه: "الأعمال الإجرامية المواجهة ضد دولة ما، وتستهدف، أو يقصد بها، خلق حالة رعب في إذهان أشخاص معينين، أو مجموعة من الأشخاص أو عامة الجمهور(أمل يازجي،٢٠١٢، ص ٦٣).

ويمكننا ملاحظة ما يلي: إن ممارسات بعض الدول لا تدع شكا في أن السبب في غياب تعريف متفق عليه بشأن الإرهاب يرجع إلي غلبة الاعتبارات السياسية علي الاعتبارات القانونية عند تعامل كثير من الدول مع القضايا المحسوبة علي الإرهاب.

- يتضمن الإرهاب استخداما للقوة أو العنف أو التهديد بصورة ووسائل المختلفة، بما في ذلك الأسلحة بأنواعها وسواء كانت هذه القوة أو العنف موجها نحو الأشخاص أو الممتلكات أو بقصد الإخلال بالأمن العام أو تعريض الجمهور أو المرافق العامة للخطر.
- يكون الغرض من استخدام القوة أو العنف أو التهديد به إحداث رعب أو فزع أو ترويع في أذهان الشعب بكافة أو جماعة معنية.
- ولا يعد الذعر والخوف هما الناتجان الوحيدان المرجوان من العمل الإرهابي بل يسعى هذا الأخير إلي تحقيق أهداف تفوق في أهميتها هذين العنصرين.
- يتضمن إرهاب الدولة عنصرا دوليا وهو تعريض السلم والأمن الدوليين للخطر أو توجيه الضربة إلي أهداف دولية.
- وأخيرا هناك اتساقا في نمط انتقاء الرموز أو تمثيل الضحايا أو الأهداف(محمد عبد المطلب الخشن، ٢٠١٣، ص١٣٠).

إن منظمات التنمية مرشحة ومهيئة للإسهام في ملف الإصلاح الاجتماعي والاقتصادي والسياسي، بما لها من قدرات التعامل والاحتكاك مع القواعد الشعبية، وبما لها من مصداقية، حققها البعض من خلال الاقتراب الشامل في خبرات التنمية المحلية، ويبرز الدور الحيوي لها في إرساء وتحقيق الأمن الفكري من خلال الدور الذي تؤديه تلك المؤسسات لإعداد الفرد فكريا وعمليا في جميع

مناحي الحياة انطلاقا من تربية الفرد وتنشئته التنشئة الاجتماعية السليمة، وباعتبار الأمن واجبا وطنيا يسهم في تحقيقه جميع مؤسسات المجتمع المدني والمؤسسات التربوية والإعلامية والدينية وغيرها، لذلك لابد من رسم استراتيجية واضحة وقوية لتنمية ودعم الأمن الفكري لتتحقق طموحات الدولة في توفير الأمن، والمسارعة في وضع الاجراءات الوقائية، ومتابعة المتغيرات والصراعات الخارجية إقليمياً وعالمياً مصحوبة بالاستعداد لعلاج المشاكل والأزمات التي قد تهدد الأمن الفكري الوطني(عصمت عدلي، ٢٠١١، ص ١٢).

ويعد الأمن الفكري القاعدة التي ترتكز عليها جوانب الأمن الاجتماعي الأخرى سواء كانت معيشية واقتصادية وسياسة وغيرها، فإذا اخترقت هذه القاعدة وأصاب مجال الفكر اضطراب أو خلل يؤدي ذلك بلا شك إلى التطرف الفكري والعقائدي، عند هذا لا رجاء في النهوض الاجتماعي باعتبار ما له من أهميّة بالغة في تحقيق الأمن الفكري (زينب الباهي، هناء أبو العينين٢٠١٦، ص ٥٢٢-٥٧٣).

وإذا كانت المجتمعات تهتم بالأمن الغذائي والأمن الصحي والأمن العسكري، فإنه وفي سياق ثورة الاتصالات والمعلومات والتطور التقني في ظل العولمة، أصبح الأمن الفكري والأخلاقي لأفراد المجتمع وبخاصة الشباب أمر في غاية الأهمية باعتبار ارتباطه القوي بقضايا التطرف وخاصة التطرف الديني كما يمثل بعداً استراتيجيا في الحفاظ على الهوية الوطنية ومقومات المجتمع من الانحلال والذوبان في ذاتية الآخرين، لقد دخلت البشرية اليوم في عصر العولمة، ثورة الاتصالات والمعلومات والتواصل الفوري مما يهدد الأمن الفكري والأخلاقي والقيمي للمجتمعات وبخاصة الشباب الذي أصبح يقلد كل أنواع السلوكيات التي يشاهدها في تلك الفضائيات، الأمر الذي سيؤثر على أفكارهم وأخلاقهم ويؤدي إلى سلب شخصياتهم بما تتضمنه من مقومات، وبالتالي أصبح الوضع خطيراً جدا يحتاج إلى تدابير وقائية لمواجهة تلك المخاطر وخاصة التي تهدف إلى التطرف، وتعد قضية التطرف من القضايا المحورية التي تستأثر باهتمام المفكرين والمخططين والمسئولين عن رسم السياسات الاجتماعية حيث أولت المجتمعات كافة اهتماما خاصاً بهذه القضية كل حسب الظروف التي أحاطت بها، فالأمن حاجة أساسية للأفراد كما هو ضرورة من ضرورات بناء المجتمع ومرتكز أساسي

من مرتكزات تشييد الحضارة فلا أمن بلا استقرار ولا حضارة بلا أمن واستناداً لهذه الأهمية فقد احتلت قضايا التطرف مكاناً بارزاً بين المهتمين والمسئولين في المجتمع المعاصر لاتصاله بالأمن والحياة اليومية للمواطن حيث يعتبر الأمن نعمة من نعم الله عز وجل التي منَّ بها على عباده المؤمنين(جميل بن عبيد القرارعة ٢٠١٥، ص ١٤).

ثالثا- الإجراءات المنهجية للدراسة:

١- نوع ومنهج الدراسة:

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي والمسح بالعينة، لأنه من أنسب المناهج لطبيعة الدراسة الحالية وأهدافها، لأنه يعتمد علي تفسير المعلومات وتحليلها واستخلاص دلالات معينة تهدف الي تقديم توصيف دقيق لموضوع الدراسة انطلاقا من الأسس العلمية والمنهجية التي تعمل علي تحقيق أهداف الدراسة والاجابة علي تساؤلاتها.

٢- حدود الدراسة:

اقتصرت حدود هذه الدراسة على ما يلي:

- **الحد البشري:** اقتصرت هذه الدراسة علي عدد ١١٠ موظف بمكاتب إدارة الثقافة بالدول العربية الأعضاء بالجامعة وعددهم ٢٢ دولة بواقع ٥ موظفين بكل دولة.
- **الحد الجغرافي:** اقتصرت هذه الدراسة على إدارة الثقافة بجامعة الدول العربية من مكاتبها بالدول الأعضاء.
- **الحد الزمني:** اقتصرت هذه الدراسة علي الفترة الزمنية من ديسمبر ٢٠١٧ حتي يونيو ٢٠١٨.

٣- أداة الدراسة:

قام الباحث بإعداد استبانة تتضمن عدة محاور نستطيع من خلالها تعرف دور المنظمات المعنية بالثقافة في مواجهة قضايا التطرف الفكري بالتطبيق علي إدارة الثقافة بجامعة الدول العربية".

رابعا– مناقشة الدراسة الميدانية:

١– البيانات الأولية:

جدول (١) توزيع عينة الدراسة طبقاً النوع

	ك	%
ذكور	٥٦	٥٠.٩
إناث	٥٤	٤٩.١
الاجمالي	**١١٠**	**١٠٠**

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن عينة الدراسة توزعت طبقاً للنوع إلى نسبة ٥٠.٩% للذكور ونسبة ٤٩.١% للإناث.

جدول (٢) توزيع عينة الدراسة طبقاً للمرحلة العمرية

	ك	%
أقل من ٣٠ سنة	٣٥	٣١.٤
من ٣٠– ٤٠ سنة	٣٨	٣٤.٩
من ٤٠ سنة فاكثر	٣٧	٣٣.٧
الاجمالي	**١١٠**	**١٠٠**

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن عينة الدراسة توزعت طبقاً للمرحلة العمرية إلى ٣١.٤% لأقل من ٣٠سنة ونسبة ٣٤.٩% لمن ٣٠–٤٠ سنة ونسبة ٣٣.٧% لـ ٤٠ سنة فأكثر.

جدول (٣) توزيع عينة الدراسة طبقاً للمؤهل العلمي

المؤهل العلمي	ك	%
قبل الجامعي	٢٥	٢٣
مؤهل جامعي	٣٠	٢٧,٢
ماجستير	٢٧	٢٤,٦
دكتوراه	٢٨	٢٥,٢
الاجمالي	**١١٠**	**١٠٠**

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن عينة الدراسة توزعت طبقاً للمؤهل العلمي إلى ١٥.٤% لقبل الجامعي، ونسبة ١٨.٣% للجامعي ونسبة ١٦% للماجستير ونسبة ١٧.١% للدكتوراه.

الإجابة علي تساؤلات الدراسة:

التساؤل الاول: ما دور إدارة الثقافة في تنمية الحس القومي لدي شعوب الجامعة؟

جدول (٤) دور إدارة الثقافة في تنمية الحس القومي لدي شعوب الجامعة.

العبارة	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الاتجاه
تعمل علي توثيق القواسم المشتركة بين شعوبها	٣.٨٤	١.٣٨	٧٦.٨	موافق
تعمل علي نشر الإنتاج الفكري والمعرفي	٣.٦٥	١.١٧	٧٣.٠	موافق
إجراء البحوث والدراسات المهتمة بالقضايا القومية	٤.١٤	٠.٧١	٨٢.٨	موافق
تعمل علي إقامة المنتديات الفكرية المتنوعة	٣.٤٨	١.٥١	٦٩.٦	موافق
تهتم بتبادل الرؤي والأفكار بين فروعها بالدول	٣.٨٤	١.٣٨	٧٦.٨	موافق
تنظم المؤتمرات التي تسرد المسيرة القومية للشعوب	٣.٣٤	٠.٧٦	٦٦.٨	محايد

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن أغلبية عينة الدراسة ترى أن دور إدارة الثقافة في تنمية الحس القومي لدي شعوب الجامعة من خلال توثيق القواسم المشتركة بين شعوب الجامعة، وتهتم بنشر الإنتاج الفكري والثقافي الذي يدعم ذلك التوجه، وإجراء الدراسات والبحوث المعنية بذلك، مع إقامة المنتديات الفكرية والثقافية التي تنمي ذلك الحس القومي، وتبادل الرؤي والأفكار بين مكاتبها بالدول الأعضاء من خلال تنفيذ المؤتمرات التي تسرد المسيرة القومية للشعوب

التساؤل الثاني: ما دور إدارة الثقافة في الحفاظ علي تراث الدول الأعضاء؟

جدول (٥) دور إدارة الثقافة في الحفاظ علي تراث الدول الأعضاء

العبارة	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الاتجاه
تهتم بالتراث في مختلف الدول بآلية واحدة	٣.٩٠	٠.٩٨	٧٨.٠	موافق
تنظم فعاليات دورية للاهتمام باللغة العربية	٣.٦٤	١.٣٤	٧٢.٨	موافق
التعاون مع المنظمات المعنية بالحفاظ على التراث	٣.٨١	١.٠٢	٧٦.٢	موافق
تكثيف حضورها عالميا للاهتمام بالتراث العربى	٣.٦٢	١.٠٣	٧٢.٤	موافق
إجراء البحوث النظرية والتطبيقية المعنية بالتراث	٤.١٩	٠.٧٨	٨٣.٨	موافق
تتابع تنفيذ التوصيات الخاصة بالتراث الثقافى للدول	٣.٦٨	١.١٥	٧٣.٦	موافق

تشير بيانات الجدول السابق الى أن أغلبية عينة الدراسة ترى أن دور إدارة الثقافة في الحفاظ علي تراث الدول الأعضاء يتم من خلال اعتمادها علي

الاهتمام بتراث الدول الأعضاء بآلية واحدة وعلي قدر الاهتمام في كافة الدول، والعمل علي تنظيم فعاليات دورية للاهتمام باللغة العربية، والعمل بتعاون مع كافة المنظمات المعنية بالحفاظ علي التراث، واهتمام الإدارة بتكثيف حضورها العالمي للاهتمام بالتراث العربي، وإجراء البحوث النظرية والتطبيقية المعنية بالتراث، مع متابعة حثيثة للتوصيات التي تصدر عن الأمانة العامة والخاصة بالتراث الثقافي.

التساؤل الثالث: ما دور إدارة الثقافة في التعامل مع المشكلات المتعلقة بالثقافة العربية؟

جدول (٦) دور إدارة الثقافة في التعامل مع المشكلات المتعلقة بالثقافة العربية

العبارة	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الاتجاه
تنظم المنتديات لمناقشة الموضوعات ذات الشأن	٣.٤١	٠.٩٩	٦٨.٢	موافق
تنسيق جهود المنظمات الدولية والاقليمية المعنية لخدمة الثقافة العربية	٤.٠٤	٠.٨٧	٨٠.٨	موافق
المشاركة في الفعاليات المتعلقة بقضايا الثقافة	٣.٠٣	١.٤٨	٦٠.٦	موافق
توفر قواعد البيانات الخاصة بقضايا الثقافة العربية	٣.٠٥	١.٢٦	٦١.٠	موافق
تهتم بدعم الفعاليات في الجامعات والمدارس وغيرها	٣.٣٤	٠.٩٥	٦٦.٨	موافق
توحيد المفاهيم ومواثيق العمل المعنية بالثقافة العربية	٢.٨٧	١.٣٦	٥٧.٤	موافق

تشير بيانات الجدول السابق الى أن أغلبية عينة الدراسة ترى أن دور إدارة الثقافة في التعامل مع المشكلات المتعلقة بالثقافة العربية تتمثل في تنظيم المنتديات لمناقشة الموضوعات المتعلقة بالثقافة العربية، وتعمل علي المشاركة في الفعاليات المتعلقة بقضايا الثقافة، وتهتم إدارة الثقافة بتوفير قواعد البيانات الخاصة بقضايا الثقافة العربية، ودعم الفعاليات في الجامعات والمدارس التي تتعلق بمهام وأنشطة إدارة الثقافة، وتعمل الادارة جاهدة علي توحيد المفاهيم ومواثيق العمل المعنية بالثقافة العربية.

التساؤل الرابع: ما المشروعات الثقافية بعيدة المدي لإدارة الثقافة؟

جدول (٧) المشروعات الثقافية بعيدة المدي لإدارة الثقافة.

العبارة	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الاتجاه
وجود استراتيجيات لحماية وصون الموروث الثقافي	٣.٧٤	١.١١	٧٤.٨	موافق
مؤتمرات سنوية للاهتمام باللغة العربية وفعالياتها	٤.٥٥	٠.٤٩	٩١.٠	موافق بشدة
المشاركة في الورش التدريبية وحلقات النقاش	١.٣٨	٠.٧٤	٢٧.٦	غير موافق
لإصدار التقارير الدورية المعنية بقضايا الثقافة	٣.٣٢	١.٥٠	٦٦.٤	محايد
إعداد الموسوعات المتخصصة في التراث والفكر	٣.٥٨	١.٣٠	٧١.٦	موافق
تنفيذ مشروعات بحثية وعلمية مع الجهات الأكاديمية	٣.٦٢	٠.٥٥	٧٢.٤	موافق

تشير بيانات الجدول السابق الى أن أغلبية عينة الدراسة ترى أن إدارة الثقافة لديها خطط مستقبلية لمشروعاتها التي تعمل علي نهضة الثقافة العربية بشكل عام، ومن هذه الخطط وجود استراتيجيات لحماية وصون الموروث الثقافي، ومنها عقد المؤتمرات السنوية التي تهتم باللغة العربية وقضاياها، من خلال المشاركة في الورش التدريبية وحلقات النقاش، مع الاهتمام بإصدار التقارير الدورية المعنية بقضايا الثقافة، وإعداد الموسوعات المتخصصة في التراث والفكر، مع التركيز علي تنفيذ المشروعات البحثية والعلمية مع الجهات الأكاديمية المعنية بالتراث الثقافي.

التساؤل الخامس: هل يوجد فرق دال احصائياً في دور المنظمات المعنية بالثقافة في مواجهة قضايا التطرف الفكري طبقاً للمرحلة العمرية؟

جدول (٨) دور المنظمات المعنية بالثقافة
في مواجهة قضايا التطرف الفكري طبقاً للمرحلة العمرية

البيان	قيمة ف	مستوى الدلالة
ما دور إدارة الثقافة في تنمية الحس القومي لدي شعوب الجامعة؟	١.٢٧٩	غير دالة
ما دور إدارة الثقافة في الحفاظ على تراث الدول الأعضاء؟	١.٩١٧	غير دالة
ما دور إدارة الثقافة في التعامل مع المشكلات المتعلقة بالثقافة العربية؟	١.٣٦٨	غير دالة
ما المشروعات الثقافية بعيدة المدى لإدارة الثقافة؟	١.٦٥٠	غير دالة

تشير بيانات الجدول السابق إلى عدم وجود فرق دال احصائيا في دور المنظمات المعنية بالثقافة في مواجهة قضايا التطرف الفكري طبقاً للمرحلة العمرية.

التساؤل السادس: هل يوجد فرق دال احصائياً في دور المنظمات المعنية بالثقافة في مواجهة قضايا التطرف الفكري طبقاً للمؤهل العلمي؟

جدول (٩) الفرق في دور المنظمات المعنية بالثقافة
في مواجهة قضايا التطرف الفكري طبقاً للمؤهل العلمي

البيان	قيمة ف	مستوى الدلالة
ما دور إدارة الثقافة في تنمية الحس القومي لدى شعوب الجامعة؟	١.٠٤٣	غير دالة
ما دور إدارة الثقافة في الحفاظ على تراث الدول الأعضاء؟	١.٩٣٣	غير دالة
ما دور إدارة الثقافة في التعامل مع المشكلات المتعلقة بالثقافة العربية؟	١.٨٣٢	غير دالة
ما المشروعات الثقافية بعيدة المدى لإدارة الثقافة؟	١.٤٠٦	غير دالة

تشير بيانات الجدول السابق إلى عدم وجود فرق دال احصائيا في دور المنظمات المعنية بالثقافة في مواجهة قضايا التطرف الفكري طبقاً للمؤهل العلمي.

خامسا– النتائج:

- عينة الدراسة توزعت طبقاً للنوع إلى نسبة ٥٠.٩% للذكور ونسبة ٤٩.١% للإناث.
- عينة الدراسة توزعت طبقاً للمرحلة العمرية إلى ٣١.٤% لأقل من ٣٠سنة ونسبة ٣٤.٩% لمن ٣٠–٤٠ سنة ونسبة ٣٣.٧% لـ ٤٠ سنة فأكثر.
- عينة الدراسة توزعت طبقاً للمؤهل العلمي إلى ١٥.٤% لقبل الجامعي، ونسبة ١٨.٣% للجامعي ونسبة ١٦% للماجستير ونسبة ١٧.١% للدكتوراه.

- أغلبية عينة الدراسة ترى أن دور إدارة الثقافة في تنمية الحس القومي لدي شعوب الجامعة من خلال توثيق القواسم المشتركة بين شعوب الجامعة، وتهتم بنشر الانتاج الفكري والثقافي الذي يدعم ذلك التوجه، وإجراء الدراسات والبحوث المعنية بذلك، مع إقامة المنتديات الفكرية والثقافية التي تنمي ذلك الحس القومي، وتبادل الرؤي والأفكار بين مكاتبها بالدول الأعضاء من خلال تنفيذ المؤتمرات التي تسرد المسيرة القومية للشعوب.
- أغلبية عينة الدراسة ترى أن دور إدارة الثقافة في الحفاظ علي تراث الدول الأعضاء يتم من خلال اعتمادها علي الاهتمام بتراث الدول الأعضاء بآلية واحدة وعلي قدر الاهتمام في كافة الدول، والعمل علي تنظيم فعاليات دورية للاهتمام باللغة العربية، والعمل بتعاون مع كافة المنظمات المعنية بالحفاظ علي التراث، واهتمام الإدارة بتكثيف حضورها العالمي للاهتمام بالتراث العربي، وإجراء البحوث النظرية والتطبيقية المعنية بالتراث، مع متابعة حثيثة للتوصيات التي تصدر عن الأمانة العامة والخاصة بالتراث الثقافي.
- أغلبية عينة الدراسة ترى أن دور إدارة الثقافة في التعامل مع المشكلات المتعلقة بالثقافة العربية تتمثل في تنظيم المنتديات لمناقشة الموضوعات المتعلقة بالثقافة العربية، وتعمل علي المشاركة في الفعاليات المتعلقة بقضايا الثقافة، وتهتم إدارة الثقافة بتوفير قواعد البيانات الخاصة بقضايا الثقافة العربية، ودعم الفعاليات في الجامعات والمدارس التي تتعلق بمهام وأنشطة إدارة الثقافة، وتعمل الادارة جاهدة علي توحيد المفاهيم ومواثيق العمل المعنية بالثقافة العربية.
- أغلبية عينة الدراسة ترى أن إدارة الثقافة لديها خطط مستقبلية لمشروعاتها التي تعمل علي نهضة الثقافة العربية بشكل عام، ومن هذه الخطط وجود استراتيجيات لحماية وصون الموروث الثقافي، ومنها عقد المؤتمرات السنوية التي تهتم باللغة العربية وقضاياها، من خلال المشاركة في الورش التدريبية وحلقات النقاش، مع الاهتمام بإصدار التقارير الدورية المعنية بقضايا الثقافة، وإعداد الموسوعات المتخصصة في التراث والفكر، مع التركيز علي تنفيذ المشروعات البحثية والعلمية مع الجهات الأكاديمية المعنية بالتراث الثقافي.

- عدم وجود فرق دال احصائيا في دور المنظمات المعنية بالثقافة في مواجهة قضايا التطرف الفكري طبقاً للمرحلة العمرية.
- عدم وجود فرق دال احصائيا في دور المنظمات المعنية بالثقافة في مواجهة قضايا التطرف الفكري طبقاً للمؤهل العلمي.

وأوصت الدراسة بالعمل علي كافة المستويات الدولية والاقليمية والمحلية والتي من شأنها دعم مسيرة الحفاظ علي الثقافة العربية رائدة بين الثقافات والحضارات حفاظا علي الموروث الإنساني المشترك الذي يوحد الشعوب جمعاء.

المراجـــع

أبو دامس زكريا(٢٠١٧)، أثر التطور التكنولوجي على الإرهاب، عالم الكتب الحديث، الأردن.

أحمد زكي بدوي(٢٠١٢)، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، بيروت، مكتبة لبنان.

أحمد فلاح العموش(٢٠١٦)، مستقبل الإرهاب في هذا القرن، مركز الدراسات والبحوث الأمنية، أكاديمية نايف للعلوم الأمنية.

أمل يازجي، محمد عزيز شكري(٢٠١٠)، الإرهاب الدولي الراهن ، حوارات لقرن جديد ، دار الفكر المعاصر، دمشق ، ط٢.

توني جرين ونورم . ف(٢٠٠٠)، التلفزيون والإرهاب، ترجمة مندور مصطفى، القاهرة.

جميل بن عبيد القرارعة (٢٠١٥)، الأمن الفكري في الإسلام " مقومات ومزاياه " في : (الامن رسالة الإسلام)، قسم الدراسات الإسلامية والعربية ، كلية العلوم، جامعة الملك فهد للبترول والمعادن، الدمام.

حمدان رمضان محمد (٢٠١١)، الإرهاب الدولي وتداعياته علي الأمن والسلم العالمي "دراسة تحليلية من منظور اجتماعي"، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، مجلد ١١، ع ١.

دونج رالف / الإرهابيون ليسوا أبرياء. ترجمة علية نصيف، القاهرة ٢٠١٣.

زينب معوض الباهي، هناء عبد التواب ربيع أبو العينين(٢٠١٦)، دور الجامعات في تعزيز الأمن الفكري للشباب" الواقع وآليات التطوير" ، المؤتمر العلمي الثانوي الخامس والعشرون مايو ٢٠١٦، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة الفيوم.

صالح بن بكر الطيار(٢٠١٣)، الإرهاب والمواثيق الدولية المعنية بمكافحة الإرهاب، مركز الدراسات العربية الأوربية، باريس.

عادل عبد الرزاق مصطاف (٢٠١٦)، دور التغطية الإعلامية للقنوات الفضائية العراقية في تشكيل اتجاهات الجمهور نحو الإرهاب دراسة ميدانية لعينة من جمهور مدينة بغداد، مجلة الباحث الإعلامي، كلية الإعلام، جامعة بغداد، ع ٣٢.

عصام عبد الفتاح عبد السميع مطر(٢٠١٤)، الجريمة الإرهابية، دار المعرفة الجامعية، إسكندرية.

عصمت عدلي، (٢٠١١)، علم الاجتماع الأمني "الأمن والمجتمع"، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.

على ليلة(٢٠١٢)، تقاطعات العنف والإرهاب في زمن العولمة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

كمال حماد(٢٠١٢)، الإرهاب والمقاومة في القانون الدولي العام، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، الاسكندرية.

محمد عبد الله العميري(٢٠١٤)، موقف الإسلام من الإرهاب، جامعة نايف للعلوم الأمنية، مركز الدراسات والبحوث، الرياض، ط٣.

محمد عبد الله العميري(٢٠١٤)، موقف الإسلام من الإرهاب، جامعة نايف للعلوم الأمنية، مركز الدراسات والبحوث، الرياض، ط٣.

محمد عبد المطلب الخشن(٢٠١٣)، تعريف الإرهاب الدولي بين الاعتبارات السياسية والاعتبارات الموضوعية، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية.

مراد بن علي زريقات (٢٠٠٦)، التجربة السعودية في مواجهة الإرهاب وأخطاره، ورقة بحث مقدمة ضمن مساق المستوى الاستراتيجي للأمن (مرحلة الدكتوراه)، كلية الدراسات العليا، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

ورشة عمل حول دور الإعلام والاجهزة الأمنية في مكافحة الإرهاب(٢٠١٥)، مجلة الدستور الإلكترونية، العدد (١٧٢٣٩)، الشركة الأردنية للصحافة والنشر، عمان.

Tomlinson, J. (2016); Values: the curriculum of moral education, Online Article, Children and Society Journal, 11 (4).

Webster's, (2014); Encyclopaedia Dictionary of The English Language, Dilithium Press, Rondam House, London New Jersey.